



مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



المجاز القرآني وتدريبه للناطقين بغير العربية (معهد اللغة العربية بجامعة إفريقية العالمية المستوى الثاني أنموذجاً)

بشير احمد بشير

محمد علي احمد عمر

المستخلص:

تناول الباحث موضوع المجاز القرآني وتدريبه للناطقين بغير العربية، ذكر الباحث نبذة مختصرة عن معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتناول دروساً عملية تطبيقية مستعرضة لأهم طرائق التدريس ووضح الباحث أي الطرق أفضل في ذلك، كما اشتملت الدراسة على أمثلة من آيات القرآن التي تحمل مجازاً، وتبع ذلك تدريبات متنوعة.

تمثلت أهمية الدراسة في: أنها عمل تطبيقي يصمم دروساً نموذجية تتعلق بتدريس المجاز القرآني. توصلت الدراسة إلى نتائج منها: ضعف الخلفية الأكاديمية لطلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز، استخدام الطريقة المناسبة المنتقاة من عدة طرائق يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطلاب ومعرفة المجاز بأنواعه. كما يوصي الباحث في دراسته بوضع منهج لتدريس البلاغة العربية، يخطط ويراعي مستويات الناطقين بغير العربية ويراعي فروقاتهم الفردية لمعرفة معاني المجاز في القرآن الكريم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، هدفت الدراسة إلى خدمة القرآن الكريم وجلاء معانيه وتوضيحها. وخاصة الدراسات البلاغية في في علم البيان وخاصة مجال تدريس المجاز القرآني للناطقين بغير العربية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم- المجاز- الناطقين بغير العربية

Abstract

The researcher tackled the topic of Quranic figurative expression and teaching it for Arabic language non-native speakers. The researcher gave a brief account about Arabic Language at the International University of Africa and some relevant studies related to the subject of study, as well as the researcher has studied practical applied lessons for the most important methods of teaching and the researcher explained which methods is the best. The study includes examples of Quranic Verses that contain figurative expression followed by variety exercises.

The importance of the study represents on applied work that designs model lessons related to the teaching of Quranic figurative expression.

The results of the study are: the weak academic background of the second level students at the Arabic Language Institute at International University of Africa in figurative, the use of the appropriate method selected from several methods lead to raising the level of student achievement and knowledge of the figurative types.

The researcher recommends in his study to develop a curriculum to teach Arabic rhetoric, plans and takes into account levels of Arabic Language for non-native speakers and takes into

consideration their individual differences to identify the meanings of Holy Quran figurative expression. The researcher has adopted descriptive-analytical approach.

The study aimed to understand people Holy Quran and its meanings and clarify the meaning of Quran especially the rhetorical studies in the rhetoric science, particularly about field of teaching the Quranic figurative expression for Arabic Language Non-Native Speakers.

Keywords: Quran – Figurative (Majaz) –Arabic Language Non-native Speake

المقدمة:

يخضع تدريس المجاز كغيره من العلوم إلى طرائق التدريس المختلفة، والتي منها، ما يسمي بطرائق التدريس العامة، ومثلها طرائق التدريس الخاصة بالناطقين بغير العربية، فمن الطرائق العامة طريقة الإلقاء وطريقة المشروع، وطريقة حل المشكلات والوحدات والاستقصاء وغيرها. ومن التي تخص الناطقين بغير العربية، طريقة القواعد والترجمة، السمعية الشفهية وغيرها من الطرق.

ويبدو أن هذا التعدد والتنوع، جاء نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية والتعليم وتعدد أهدافها، وكذلك تطور نظريات التعلم وقوانينه، وأيضاً تطور وسائل التكنولوجيا.

تمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما الخلفية اللغوية لطلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية في المجاز؟
- 2- هل يؤدي استخدام طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى زيادة تحصيل طلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية في المجاز بأنواعه؟
- 3- هل يؤدي استخدام طريقة معينة إلى زيادة تحصيل طلاب المستوى الثاني في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز دون غيرها من طرائق التدريس؟

فروض البحث:

هنالك ضعف في الخلفية العلمية لطلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز استخدام الطريقة الانتقائية يؤدي إلى زيادة تحصيل طلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز بأنواعه.

مصطلحات البحث:

- 1- القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر.
- 2- المجاز: هو اللفظ المستخدم في غير ما وضع له في اللغة لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.
- 3- الناطقين بغير العربية: هم من لم تكن اللغة العربية هي لغتهم الأم ويتحدثون بلغات غير اللغة العربية.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة سليمان الأمين، المجاز في اللغة العربية أنواعه وأساليبه، رسالة ماجستير في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. تتلخص مشكلة دراسة سليمان في مجموعة من الأسئلة منها: ما هي القوانين والقواعد التي تحدد موضوع الأسلوب المجازي في التركيب اللغوي؟ إلى أي مدى تؤثر آراء القدامى في الدراسات اللغوية الحديثة، وقد هدفت دراسته إلى خدمة القرآن الكريم، وخدمة اللغة العربية حيث أنها تواجه موجات من الهجوم العنيف من أعدائها الذين يصفونها بالقصور والتحجر. وقد توصلت

الدراسة إلى أن جميع الأساليب البلاغية وإن تباينت تلتقي كلها حول غاية معرفة الجيد من الكلام العربي وإدراك خصائصه والاعتدال على صنعه. أما توصيات الدراسة فتمثلت في أهمية مراعاة الباحث في عرضه لدروس البلاغة المستوى الثقافي والتراث والفنون الإنسانية.

الدراسة الثانية:

دراسة محمد خالد مشتاق أحمد محمد خالد، تعليم اللغة العربية لفهم معاني القرآن الكريم، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، 1993م.

تناولت الدراسة: مشكلات فهم معاني القرآن الكريم، فكثير من المتعلمين يتلونه ولكن لا يفهمون معانيه ولا يجدون من يشرح معانيه. وقد هدفت هذه الدراسة إلى حل مشكلات الناطقين بغير العربية في فهم معاني القرآن الكريم. وقد توصلت هذه إلى أن اللغة العربية هي الأداة الأصلية لا يصال فهم كل العلوم الدينية للمسلمين وغيرهم، وهي الرابطة الثانية بين الأجيال القديمة والحديثة بعد رابطة الإسلام. وقد أوصت بأن تكون المفردات والتراكيب القرآنية هي محور المواد الدراسية لتعليم اللغة العربية مما يؤدي إلى فهم معاني القرآن، وأن تجعل السور القصيرة وسيلة لإثراء الدارس بالمفردات بسهولة حفظها وفهماها.

الدراسة الثالثة:

دراسة عمر محمد صالح بابكر حسن، المجاز المرسل وتدريبه للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، العام 2006م.

تناولت هذه الدراسة مكانة المجاز عامة والمرسل خاصة ودوره في فهم معاني القرآن الكريم بصفة عامة، وضع طريقة تناسب التلميذ الأعجمي في فهم المجاز المرسل وتدوقه لكافة معاني المجاز المرسل، وقد هدفت إلى: التعرف على مكانة المجاز المرسل بين الألوان البيانية، ترقية حس الطالب بالوقوف على روائع المجاز في اللغة والقرآن، أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: كل المصادر اللغوية المعمول بها اشتملت على المجاز المرسل وهذه دلالة على أهميته، معرفة المجاز بأنواعه يبسر فهم معاني اللغة العربية خاصة لغير العرب.

الدراسة الرابعة:

دراسة فاطمة بشير وداعة موسى الاستعارة وتطبيقاتها من العامية السودانية، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، 1999م.

تناولت هذه الدراسة موضوعاً مهماً من موضوعات البلاغة العربية في إحدى اللهجات ألا وهو أقسام الاستعارة في العامية السودانية، وذكرت الباحثة أن البيئة السودانية لها أثرها البالغ على الاستعارة، توصلت هذه الدراسة إلى أن البيئة هي المحور الأساسي لهذه الاستعارات، كما أن معظم الاستعارات محسوس لمحسوس ولا يدخل الجانب العقلي إلا نادراً وذلك لأن الظواهر الموجودة هي التي فرضت نفسها وأصبح الإنسان يتناولها. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: دراسة الشعر العامي السوداني من ناحية بلاغية ومعرفة أوجه البيان فيه، تدريس البلاغة بصورة ميسرة من العامية السودانية تمكن الناطقين بغير العربية اليوم فهم الاستعارة لأنهم غالباً ما يتعاملون مع اللهجات المحلية لا العربية الفصحى.

المحور الأول: نبذة عن معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية

للسودان دور في نشر الثقافة العربية الإسلامية في أفريقيا وغيرها من البلدان الأخرى، تمثل ذلك في مؤسسات التعليم التي حملت ولا تزال تحمل تلك الرسالة، ومن بينها جامعة أفريقيا العالمية، فقد أنشأت لهذا الهدف معهداً متخصصاً.

أرتكز المعهد في بنيته الأساسية ونموه، على قسم اللغة العربية بالمركز الإسلامي الإفريقي منذ عام (1977). ثم تطور ذلك القسم وأصبح معهداً للغة العربية في عام (1992) ليؤدي دوره الجديد في تعليم اللغة العربية لطالبيها من أبناء القارة الأفريقية وغيرهم من دول العالم . تلبية لأهدافهم وأغراضهم المختلفة من تعلم اللغة العربية.

ثم تحديد أهداف المعهد في ضوء الأهداف العامة للجامعة واستهداء بتجارب المعاهد الشبيهة، التي تتخلص في الآتي:

1- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أبناء المسلمين.

2- نشر الثقافة الإسلامية من خلال تدريس اللغة العربية.

3- تمكين الدارسين من مهارات اللغة العربية لأغراض العامة والخاصة.

4- إعداد برامج ومواد تعليم اللغة العربية التي تخدم أهداف المعهد.

5- إعداد وتطوير وسائل اللغة العربية.

6- إجراء البحوث اللغوية التربوية بما يخدم أهداف المعهد.

المحور الثاني: خطوات تدريس النص القرآني

قد يظن البعض أن دراسة النص القرآني سهلة على كل من المعلم والطالب، فما على المعلم إلا أن يتلو الآيات ثم يشرحها شرحاً عاماً، وما على التلاميذ إلا أن يستمعوا للمعلم، ثم يأخذوا في التلاوة واحداً بعد الآخر.

ولكن إذا أردنا أن نحقق الأهداف من وراء دروس التلاوة فلا بد من أن نحقق أولاً المبادئ التي ذكرناها، ولكي يحقق درس التلاوة وأهدافه ومبادئه، ينبغي أن نمر بالخطوات التالية : وهي بمثابة التطبيق العلمي للمبادئ والتنفيذ الفعلي لأهداف وتسيير هذه الخطوات على النحو التالي (محمد محمود، 2008م، ص 57 - 58).

الخطوة الأولى:

التمهيد: مدته ثلاث دقائق. بهدف التشويق لمعرفة موضوع الآيات.

الخطوة الثانية ، القراءة الجهرية من المدرس ،مدتها خمس دقائق، الهدف الأساس من درس التلاوة هو إجادة القراءة للآيات ولن يأتي ذلك إلا إذا توافرت عدة أمور

أهمها :أن يسمع التلاميذ القراءة الجهرية حتى يقلدوها ،تمكن التلاميذ من الامام بالمعاني العامة، عدم وقوع التلاميذ في أخطاء قرآنية.

يرى الباحث أن القراءة الجهرية تهدف إلى النطق السليم وعدم الوقوع في أخطاء القراءة.

الخطوة الثالثة:

(بعض الأسئلة العامة والسهلة) مدتها دقيقتان، والهدف من توجيه الأسئلة هنا حمل التلاميذ على الانتباه للقراءة وتوجيه اذهانهم إلى تحصيل المعنى.

الخطوة الرابعة:

(الشرح الإجمالي من المدرس)، مدته خمس دقائق، وهذه الخطوة تحقق عدة أهداف:

1- فهم التلاميذ للمعنى هدف هام، حتى لا يستقر في أذهانهم أن التلاوة مجرد ترديد، فتصبح بذلك الحكمة الحقيقية من التلاوة.

2- الفهم يساعد التلاميذ على القراءة الجهرية قراءة خالية من الأخطاء.

الخطوة الخامسة:

(تلاوة التلاميذ للآيات جهراً) ومدتها خمس وعشرون دقيقة، هذه هي الخطوة الرئيسية في درس التلاوة

- 1- أن يتأكد المعلم من أن كل تلميذ معه مصحفه للمتابعة.
- 2- إذا لاحظ خطأ فلا بأس أن تتوقف التلاوة قليلاً لتصحيح الخطأ.
- 3- ليس من الضروري أن يقرأ التلميذ الواحد النص كله بل على المعلم أن يشرك أكثر من واحد إذا كان لنص طويلاً.

الخطوة السادسة:

(توجيه بعض الأسئلة في الآيات المتلوة)، مدتها خمس دقائق، تكون الأسئلة في هذه الخطوة أكثر عدداً، والاجابات تحتاج إلى فهم أعمق، لأن هذه الخطوة تأتي في نهاية الدرس (الشافعي، ص 153 - 157).

التحضير للدرس :

- 1- القراءة النموذجية.
- 2- القراءة الصامتة: بهدف تعود الناطقين بغير العربية على القراءة الخالية من الهمس.
- 3- الشرح: شرح النص القرآني شرحاً وافياً وفق كتب التفسير واللغة.
- 4- القراءة الجهرية: أن يقرأ الطلاب جهراً بهدف إتقان النطق السليم لأصوات اللغة.
- 5- القراءة التريديدية: بهدف التأكد من إتقان مخارج أصوات اللغة العربية.
- 6- القراءة الجماعية: بهدف غرس روح التعليم الجماعي.
- 7- القراءة الفردية: التأكد من قراءة النص قراءة صحيحة.

ثالثاً: التقويم:

يتم تقويم وتقييم الطلاب الناطقين بغير العربية وفق النطق الصحيح لأصوات اللغة المتعلم أو عن طريقة الإجابة الشفوية للطلاب أو قراءة النص القرآني قراءة صحيحة وفق النموذج المقدم له سابقاً. أو عن طريق اداء الواجب المنزلي (جمال ابراهيم، ص 173).

الموضوع الآيات الكريمة أول سورة البقرة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة، الآية 20).

العرض العام لإجادة التلاوة وتقريب المعنى إلى عقول التلاميذ، وزيادة حصيلتهم، وإيجاد الميل إلى تلاوة القرآن الكريم.

خطوات الدرس	كيفية تنفيذها
1- التمهيد	أذكر للتلاميذ أن الناس أصناف ثلاثة: مؤمنون، كافرون، ومناققون، ثم اسألهم ما الفرق بين الثلاثة؟ واستمع إلى إجاباتهم حتى تصل إلى الفرق المناسب. ثم اسألهم: ما صفات المؤمن؟ وما صفات الكافر؟ وما صفات المناقق؟ واستمع إلى إجاباتهم ثم أعرض الدرس، فأقول الآيات التي نتلوها اليوم تعرفنا صفات المؤمنين لنتمسك بها، وصفات الكافرين لنبتعد عنها، وصفات المناققين لنحذر منهم، سأقرأ عليكم الآيات وبعد التلاوة سأوجه إليكم بعض الأسئلة فعليكم أن تنتبهوا جيداً.
2- قراءة المعلم الجهرية	أقرأ الآيات جهراً، وبصوت مناسب، بحيث يسمعي جميع التلاميذ.
3- بعض الأسئلة العامة السهلة	أوجه للتلاميذ بعض الأسئلة العامة السهلة مثل: 1) ما الطوائف التي تحدثت عنها الآيات؟

<p>(2) ما هي أهم صفات المنافقين؟ (3) ما الآية التي تحدثت عن جزاء الكافرين؟</p>	
<p>أعطى التلاميذ فكرة جملة موجزة عما تضمنته الآيات من معانٍ وأفكار - بحسب تسلسل الآيات - على النحو التالي: تحدثت هذه الآيات التي تلوّتها عليكم عن الكتاب الذي هو القرآن الكريم، ووصفته لكم بأنه لا ريب فيه ولا شك، وأنه هدى للمتقين يهديهم إلى عمل الخير، ثم وصفت الآيات والمؤمنين، بأنهم يؤمنون بالغيب: أي يصدقون، وكل ما قاله القرآن والنبي عن الأمور الغائبة عنا، مثل يوم القيامة والبعث والجزاء. وأنهم يحافظون على الصلوات في أوقاتها، وينفقون من أموالهم على المحتاجين ..الخ.</p>	<p>4- الشرح الاجمالي</p>
<p>فيبدأ بعض التلاميذ المجيدين في تلاوة الآيات ثم توزع الفرص بشكل متوازن على الطلاب بحيث يقرأ كل تلميذ بعضاً منها ، مع ملاحظة أن تكون التلاوة مجودة وخالية من الأخطاء.</p>	<p>5- قراءة التلاميذ للآيات</p>
<p>أوجه للتلاميذ بعد أن ينتهوا من التلاوة بعضاً من الأسئلة مثل: 1. من يذكر صفات المؤمنين كما وردت في الآيات؟ 2. ما هو جزاء المؤمنين. 3. كيف تعرف المنافق؟ 4. لماذا تحدثت الآيات عن المنافقين أكثر مما تحدثت عن المؤمنين والكافرين؟</p>	<p>6- الأسئلة</p>

لمحور الثالث:- دروس وتدريبات في أنواع المجاز أولاً : درس في الإستعارة
جدول:

التاريخ	المادة وفرعها	رقم الدرس	اسم الدرس وصفحته	زمن الدرس	المستوى
	البلاغة علم البيان		الاستعارة		

الوسائل: سبق ذكرها

من الأهداف الخاصة:

- 1- أن تسهم الاستعارة في تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب.
- 2- أن يتدرب الطلاب على استخدام الاستعارة.
- 3- أن يتعرف الطلاب على الانتعارة القرآنية فهماً وتطبيقاً واستعمالاً في التخاطب .
- 4- أن يعتاد الطلاب على استخدام الاستعارة في تأدية المعاني من خلال المفردات القرآنية.
خطوات سير الدرس سبق ذكرها.
تحية/ نظرة/ تقسيم السبورة/ التمهيد.

عرض الدرس:

قال تعالى: هُوَ الَّذِي غَطَّى قُلُوبَهُمْ وَطَى سَمْعَهُمْ وَطَى أَبْصَارَهُمْ غَشَاوَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿البقرة، الآية 7﴾. وقوله تعالى:
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهوى فما ربحتوا جزئاً وهم وما كانوا هم تدين ﴿البقرة، الآية 16﴾.

وقوله تعالى ﴿لَهُمْ الْأَيْلُ نَسْلُخُ مِنْهُ اللَّهُ أَرَفَا إِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ﴾ (يس، الآية 37)، وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْغُرُورِ﴾ (الصافات، الآية 140).

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ (طه، الآية 101)، قوله تعالى: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلْدِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ (الاسراء، الآية 24)، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيُطْعَمُونَ مِمَّا مَلَائِكَةُ بِهِ أَنْ يَرِي وَصَلَ وَيُفْسُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة، الآية 27). وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ لَقَدْ قُوِدَ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الْخَلْقِ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (البقرة، الآية 130)، وقوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحْكَمُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ مَخْرُجًا وَأَغَابَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا مَا الْأَنْهَارُ لَهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكُرُورُ وَيَكْفُرُهُمْ فَمَا أَصَابَهُمُ الْبَصِيرَةُ﴾ (البقرة، الآية 266)، وقوله تعالى: ﴿قَدَّمَكَ الَّذِينَ مَلَائِكَةُ لِئَلَّا تُفَكِّرَ فِي مَا كُنْتَ تَعْمَلُ﴾ (النحل، الآية 26)

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَمْنَعُ بِهِ إِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء، الآية 18)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهِنَ الْعِظْمِ مِنِّي وَاشْتَدَّى عَلَى الرِّئَاسِ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَاؤِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم، الآية 4).
وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَاجُوجَ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَعَلْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (الكهف، الآية 99).

1-قراءة النص قراءة نموذجية من قبل المعلم.

2-قراءة من قبل الطلاب بحيث توزع الفرص على بعض الطلاب بطريقة متوازنة

(1) شرح المفردات القرآنية.

المفردة	شرحها
ختم الله على قلوبهم	طبع على قلوبهم
غشاوة	غطاء ساتراً
سلخ	السلخ هو الكشط والنزع ومنه سلخ جلد الشاة إذا نزع من فوق لحمها والمراد هنا ذهاب الضوء.

(2) مناقشة الطلاب للوصول للقاعدة.

(3) طرح أسئلة على الطلاب لقياس مدى الإستيعاب.

(4) إجراء تدريبات شفوية.

(5) إجراء تدريبات تحريرية.

التدريبات التحريرية: التدريب الاول :

أجب عن الأسئلة الآتية:

1- عرف الاستعارة لغةً واصطلاحاً؟.

2- اذكر أربعة من أنواع الاستعارة مع التمثيل لكل نوع من القرآن الكريم؟.

3- ما الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل؟.

4- اذكر أربعة من ما يمثل بلاغة الاستعارة؟.

التدريب الثاني:

بين نوع الاستعارات الآتية:

- 1- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (الكهف، الآية 99).
- 2- قوله تعالى: ﴿كَلْرَابِ اتُّلِنَاهُ إِلَيْكَ لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ غَيْرِ الْحَمِيدِ﴾ (ابراهيم، الآية 2).

- 3- وقوله تعالى: ﴿لِي نَقُفَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَمِغَهُ إِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الانباء، الآية 18).
- 4- وقوله تعالى: ﴿وَاخْضِ لَهَا مَا جَنَاحَ الثَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ (الاسراء، الآية 24).
- 5- وقوله تعالى: ﴿هَذَا لِيذِ طِفْئًا وَذُرِّ اللّٰهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللّٰهُ مُتِمِّمٌ ذُرِّيَّتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف، الآية 8).

التدريب الثالث:

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة.

- قال تعالى: ﴿جَنَاحَ الثَّلِّ﴾ استعارة مكنية ()
- قال تعالى: ﴿وَاشْتَدَّ عَلَى الرَّأْسِ شَيْبًا...﴾ استعارة تصريحية ()
- قال تعالى: ﴿نَقَفَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَمِغُهُ...﴾ استعارة تمثيلية ()

ثانياً: المجاز المرسل.

جدول:

التاريخ	المادة وفرعها	رقم الدرس	اسم الدرس وصفحته	زمن الدرس	المستوى
	البلاغة علم البيان		المجاز المرسل		

عرض الدرس:

- قال تعالى: (فَمِنْ أَعْدَى طَيْكُمْ فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْدَى عَلَيْكُمْ)
- قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلُهَا عَلَيْهِمْ غَوَاً وَأَصْلَحَ فَاجْرَهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (الشورى، الآية 40).
- قال تعالى: ﴿وَالَّذِي يَرْبِكُمْ أَيْلَتُهُ وَيُؤَلِّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ (غافر، الآية 13).
- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ (النساء، الآية 10).
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل، الآية 98).
- قال تعالى: ﴿كَلَّا لَا تَطْعَهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (العلق، الآية 19).
- قال تعالى: ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (الحجر، الآية 98).
- قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَرِّ وَالْيَمِّ كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم، الآية 41).
- قال تعالى: ﴿يَجْطُونَ أَصْلَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَرُّ النَّوْتِ وَاللَّاهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة، الآية 19).
- قال تعالى: ﴿وَأَنَّى كَلَّمَاهُمْ لَتَخُولَنَّ بَعْضُهُمْ أَعْْيُنَ نَحْمُوتِمْ كَلِيمًا إِذْ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (نوح، الآية 7).
- قال تعالى: ﴿بِمَا تَصِفُوهُمْ مِثْلَاقِهِمْ وَكَوْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَدْ لَعْنَهُمُ الْأُنْدِيَاءُ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ (النساء، الآية 155).

- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآتَمُوا بِرِجَالِهِ الَّذِينَ اسْتَفْتَوْهُ فَقَالَ رَبُّهُمُ اللَّهُ﴾ (النساء، الآية 2).
- قال تعالى: ﴿وَقَالَ نوحُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ نَيَّارًا﴾ (نوح، الآية 7).
- قال تعالى: ﴿فَهَوِّنَا يَا رَبِّ﴾ (الصافات، الآية 101).
- قال تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (الشعراء، الآية 84).
- قال تعالى: ﴿هَالِ أَهْلُ الْأَرْضِ لِمَا نِيَّ الْأَرْضِ أَنْعَمُ بِهَا﴾ (يوسف، الآية 36).
- قراءة النص قراءة نموذجية.

شرح المفردات:

المفردة	شرح معناها
اليتامى	جمع يتيم وهو الذي فقد أباه وهو صغيراً
فاستعذ بالله	فاعتصم بالله وألجأ إليه
قلوبنا غلف	مغشاة باغطية تمنع دخول الخير فيها
عصر خمراً	منبأً أو تفاحاً يصير خمراً بعد العصر
لا تذر	لا تترك
دياراً	أحداً يدور ويتحرك في الأرض
بغلام حلیم	قيل إنه اسماعيل عليه السلام
لسان صدق	تأء حسناً وذكرأ طيباً

تدريبات الدرس الثاني (المجاز المرسل)

التدريب الأول:-

1. بعد قراءة الآيات التالية بين كل مجاز مرسل وعلاقته من الآتي؟
قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أُبْحِتَتْ لَهُمُ الرِّمَّةُ مِنْ رَبِّهِمْ فَوَسَّوْا لَهُمْ ظِلَالًا يَلَوْنَهَا﴾ (النساء، الآية 75).

المجاز المرسل هو:

العلاقة:

2. ﴿هُوَ الَّذِي يَرْزُقُكَ وَاللَّهُ بِشَيْئِكَ عَلِيمٌ﴾ (النساء، الآية 78).

المجاز المرسل هو:

العلاقة:

3. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِمْ﴾ (النساء، الآية 82).

المجاز المرسل هو:

العلاقة:

4. ﴿تَهَيَّأْ يَا أَبِي لَهْ بِ وَدَبَّ﴾ (النساء، الآية 84).

المجاز المرسل هو:

العلاقة:

5. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ (النساء، الآية 107).

المجاز المرسل هو:.....

العلاقة:.....

التدريب الثاني:

1. استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية مجازاً مرسلًا من آيات القرآن للعلاقة التي أمامها:

(1) يد: (الجزئية)

(2) رزق: (المسببية)

(3) اليتيم: (اعتبار ما كان)

(4) الغيث: (السببية)

(5) خمراً: (اعتبار ما يكون)

ثالثاً: درس في المجاز العقلي.

التاريخ	المادة وفرعها	رقم الدرس	اسم الدرس وصفحته	زمن الدرس	المستوى
	البلاغة علم البيان		المجاز العقلي		

الوسائل:

الكتاب/ كراسة التحضير/ سبورة الفصل/ المؤشر/ ورقة مقوى عليه النص وأخرى عليها التدريبات.

الأهداف الخاصة:

- 1- أن يتدرب الطلاب على معرفة أنواع المجاز العقلي.
- 2- أن يتذق الطلاب جمال التعبير القرآني.
- 3- أن يفهم الطلاب أسرار القرآن الكريم.
- 4- أن يقف الطلاب على الإعجاز القرآني.
- 5- أن يميز الطلاب بين الحقيقة والمجاز من جهة وبين أنواع المجاز من جهة أخرى.

خطوات سير الدرس:

- 1) إلقاء التحية على الطلاب.
- 2) النظرة العامة حول الفصل.
- 3) التوجه إلى السبورة وتقسيمها إلى أجزاء وكتابة المعلومات الأساسية عليها مثل: البسملة والتاريخ الميلادي والهجري واسم المادة وفرعها ووضع خط في مكان عنوان الدرس ليتوصل إليه الطلاب عن طريق الحوار البسيط مع معلمهم أو عن طريق طرح بعض الأسئلة من المعلم على طلابه ثم كتابة عنوان الدرس ويسمى هذا بالتمهيد ويمكن ان يكون بمراجعة الدرس السابق ثم ربطه بالدرس اللاحق.

4- عرض النص: قال تعالى: ﴿قَالَ فُوعُونَ يَا هَلْمَانُ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَطِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (غافر، الآية 36). وقال

تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَخَةً وَاحِدَةً﴾ (الحاقة، الآية 13)

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَمُّقُهُمْ أَلَّا أَنَّهُمْ أُرْخَلُونَ فِيهَا وَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ مِّنَ اللَّاهِ أَكْرَمُ تَلْكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة، الآية 72).

وقوله تعالى: ﴿فِي وَفِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (القارعة، الآية 7). وقوله تعالى: ﴿جَاءَتْ عَنِّي الدَّيِّ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَلْتَمًا﴾ (مريم، الآية 61). وقوله تعالى: ﴿قَالَ سَأَدِّي إِلَى جَبَلٍ يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَصَمَ لِيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ يَوْمَ نَهْمُ الْمَوْجِ فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِقِينَ﴾ (هود، الآية 43). وقوله تعالى: ﴿فَأَهْنَأْهُ وَجَدَّ وَدَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (الذاريات، الآية 40). وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ يَدَكَ وَابْنِ الْيَمِينِ لَا يُذَمَّونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (الإسراء، الآية 45). وقوله تعالى: ﴿قَالَ فُوعُونَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا ظَنَمْتُمْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَلُمَّا نَاطِي الطَّيْنِ فَاجْئِي لِي صَوْحًا لَطْفِي أَطْلِعْ إِلَى اللَّهِ هُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (القصص، الآية 38). وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَسَا فَمَطْرِيرًا﴾ (الانسان، الآية 10).

4-قراءة النص قراءة نموذجية من قبل المعلم.

5-شرح المفردات وبيان معانيها.

المفردة	معناها وشرحها
الصَّرْح	هو القصر المرتفع الظاهر.
الصَّوْر	القرن الذي ينفخ فيه ملك الموت.
ابلع الأسباب	أصل السبب في اللغة الحبل وتعني الأبواب أو الطرق الموصلة إليها.
نفخة واحدة	النفخة الأولى لانتهاء الحياة.
جنات	بستانين وحدائق.
راضية	أي مرضية بالنسبة لصاحبها وهو راضٍ بها.
سأوي	سألجا واستند
لا عاصم	لا حافظ ولا مجبر ولا مانع.
فتبذهم في اليم	أي أغرقناهم في البحر
مليم	أت بما يلام عليه من الكفر.
حجاباً مستورا	ي ساتراً .
وما عيوساً	تلكح فيه الوجوه لما فيه من هول
قمطيريرا	شديد العبوس
مأتيا	تياً أو منجزاً

التدريب الأول:

ضع علامة (√) أمام الكلمة المرادفة للمعنى الصحيح لما بين القوسين

- ابن لي (صراً) معناها:
 - أ. قصراً
 - ب. مدينة
 - ج. جسراً
 - د. بيتاً
- فتبذناهم في (اليم) معناها:
 - أ. الماء
 - ب. البحر
 - ج. النهر
 - د. البئر
- قال (سأوي) إلى جبل معناها:
 - أ. سأسأل
 - ب. سأذهب
 - ج. سألتجأ
 - د. سأطلب

التدريب الثاني:

في ما يلي وضع المجاز العقلي وبين علاقته:

قال تعالى: (جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ بِآلِ الْأَخْرَةِ حَجَابًا مَدَّوْرًا) (الاسراء، الآية 45)

قال تعالى: (يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا) (المزمل، الآية 17)

قوله تعالى: (فَادْعُ لِقُدِّيسٍ يُرْجَعُ لَنَا مِمَّا نَدَّبْتَ بِأَرْضٍ مِنْ بَطْنِهَا وَقَدَّأْتَهَا أَفْؤُومَهَا وَعَسِيسَهَا وَلِصَّهَا) (البقرة، الآية 61).

قوله تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَلُمَّا لِي صِحًّا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) (غافر، الآية 36)

قال تعالى: (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَهَجَةً وَاحِدَةً) (الحاقة، الآية 13)

الخاتمة:

عاجت الدراسة موضوع المجاز القرآني وتدرسة للناطقين بغير العربية في النقاط التالية، حيث ذكر الباحث نبذة مختصرة عن معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كما وضع الباحث أي الطرق أنسب الطرائق في ذلك، فأشتملت الدراسة على أمثلة من آيات القرآن التي تحمل مجازاً، وتبع ذلك تدريبات متنوعة. تمثلت أهمية الدراسة في : إنها عملاً تطبيقياً يصمم دروساً نموذجية تتعلق بتدريس المجاز القرآني مستعينة بأفضل طرائق التدريس. كما تفتح الدراسة الباب لدراسات تالية تستهدف تدريس المجاز القرآني للناطقين بغير العربية. توصلت الدراسة الى نتائج منها : ضعف الخلفية الأكاديمية لطلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز، استخدام الطريقة الانتقائية يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطلاب ومعرفة المجاز بأنواعه. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تمثلت في الآتي:

1. تعليم المجاز القرآني للناطقين بغير العربية أمر مهم جداً لمعرفة الفرق بين الحقيقة والمجاز
2. في القرآن الكريم كما أن انه مظهر حضاري من مظاهر هذه اللغة.
3. كثرة استخدام المجاز في القرآن الكريم دليل على كثرته في اللغة العربية.
4. وجود المجاز في القرآن أمر واقع وإن اختلف الناس حول ذلك.
5. مما وضع للباحث أنه لا توجد مناهج واضحة لتدريس البلاغة العربية القرآنية للناطقين بغير العربية لذلك يواجه الناطقين بغير العربية كثير من الصعوبات التي تعيق فهم معاني المجاز القرآني.
6. أفضل طريقة لتدريس المجاز القرآني حسب رأي الباحث هي الطريقة التوليفية التي تأخذ من كل الطرائق ما يناسب.
7. فهم مجاز القرآن يسهم في فهم مجاز اللغة ومعني القرآن الكريم.
8. لا يمكن تجاوز بلاغة القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأي حال من الأحوال.
9. ضعف الخلفية العلمية لطلاب المستوى الثاني لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز.
10. عدم استخدام الطريقة المناسبة يؤدي إلى تدني تحصيل طلاب المستوى الثاني لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية في المجاز .
11. استخدام الطريقة الانتقائية يؤدي إلى زيادة تحصيل طلاب المستوى الثاني لمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا في المجاز بأنواعه.
12. هنالك فروق في التحصيل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

1. بأن تؤخذ نماذج من الصور البلاغية يحللها الباحثون تسمى بلاغة القرآن الكريم وتدرّسها للناطقين بغير العربية سواء كان ذلك في علم البيان أو البديع أو علم المعاني.
2. وضع منهج للبلاغة العربية يخطط ويراعي مستويات الناطقين بغير العربية وفروقاتهم الفردية. يوصي الباحث بضرورة تكثيف التدريبات عند وضع دروس بلاغية تخص الناطقين بغير العربية خاصة في دروس المجاز القرآني.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية

ثالثاً: الكتب.

1. أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهرى، 1383هـ - 3070هـ.
2. أبو يعقوب بن يوسف ابن ابي بكر ابن أحمد السكاكي، مفتاح العلوم الطبعة الأولى.
3. أبو محمد عبدالله بن حمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي.
4. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب.
5. أبو عبدالله مسلم بن قتيبة الدينوري، تأويل مشكل القرآن.
6. أبو عثمان عمر بحر الجاحظ، البيان والتبيين، طبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة.
7. أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف، دار الفكر بيروت.
8. أبو الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة من محاسن الشعر وأدابه ونقده، الجزء الأول، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل - بيروت 1981م.
9. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي البجاوي، دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان 1913.
10. الحسن بن عبدالله سهل العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، علي ومحمد البجاوي، محمد أبو الفضل، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
11. الشريف الرضي، تلخيص البيان.
- الإمام أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المعرفة، بيروت 1983م.
12. بدوي طبانة، علم البيان دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، دار الثقافة بيروت، 1981م.
13. بسيوني عبدالفتاح قيود، علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، الطبعة الأولى 1418هـ - 1987م.
14. سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، ط7 1403هـ - 1983م.
15. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الجزء الأول منشورات المكتبة العصرية - بيروت - لبنان.
16. عبد العظيم المطعني، المجاز في اللغة والقرآن بين الإجازة والمنع وتحليل النقد، ج2.
17. عبد القادر حسين، فن البديع، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1983م.
18. عبدالعليم إبراهيم، الموجه الفني لمدارس اللغة العربية، الطبعة السابعة، دار المعارف بمصر.
19. محمد أبو موسى محمد، خصائص التراكيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ط2.

20. محمد مصطفى هدار، في البلاغة العربيّة، علم البيان، دار العلوم العربيّة، بيروت، لبنان.
21. محمد علي الصابوني، صفة التفاسير تفسير القرآن الكريم، جامع بين المأثور والمعقول مستمد من أوثق كتب التفسير - الطبري - الكشاف - القرطبي - الألوّسى - بن كثير - البحر المحيظ.
22. محمد علي أبو محمد، من أساليب البيان في القرآن الكريم، مكتبة الرسالة المدينة، عمان.